

الوجود النفسي الافضل لدى المرشدين التربويين

الكلمات المفتاحية : الوجود ، النفسي ، الافضل

البحث مستل من اطروحة دكتوراه

م.م كريمة احمد حسن الراشدي
 أ.د زهرة موسى جعفر السعدي
 المديرية العامة لتربية ديالى
 جامعة ديالى/كلية التربية للعلوم الانسانية
Karemahasan123@gmail.com
dr.zhra@yahoo.com

المخلص

مستوى الوجود النفسي الافضل عند المرشدين التربويين في مديرية تربية ديالى . الفرق في العلاقة بين الوجود النفسي الافضل عند المرشدين التربويين تبعاً لمتغيرات (الجنس - الحالة الاجتماعية - مدة الخدمة). و تكونت عينة البحث من (٢٦٠) مرشد ومرشدة من مديرية تربية ديالى اختيروا بالطريقة الطبقيّة العشوائية وقامت الباحثة بتطبيق مقياس الوجود النفسي الافضل لـ(رايف ، 1998، Ryff) بعد استخراج صدق الترجمة للمقياس ، وقد تحققت الباحثة من الخصائص السايكومترية للمقياس ثم استخراج ثبات المقياس بطريقتين هما : اعادة الاختبار فبلغ معامل الثبات (٠,٨٢) ، والفا كرونباخ وبلغ (٠,٨٧٢) ، ليصبح المقياس جاهزاً للتطبيق بنسخته العربية المترجمة . وبلغت فقرات المقياس بصيغته النهائية من (٣٤) فقرة .

وباستعمال (المتوسط الحسابي ، الانحراف المعياري ، الاختبار التائي لعينة واحدة ، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، معامل ارتباط بيرسون ، تحليل التباين ، تحليل الانحدار ، الاختبار الزائي ، والحقيبة الاحصائية (SPSS) كوسائل احصائية تم التوصل الى النتائج الاتية :- يتمتع المرشدون التربويون بمستوى عال من الوجود النفسي الافضل - لا يوجد فرق دال احصائياً في العلاقة بين المرشدين التربويين في مستوى الوجود النفسي الافضل تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية ، عدا الفرق في العلاقة تبعاً للحالات الاجتماعية (متزوج - مطلق) و (اعزب - مطلق) .

- لا يوجد فرق دال احصائياً في العلاقة بين المرشدين التربويين في مستوى الوجود النفسي الافضل تبعاً لمتغير مدة الخدمة ، عدا الفرق في العلاقة بين مدتي الخدمة (١٠ - ١) و (٣١ - ٤٠) فقد كانت دالة احصائياً . وقد خرج البحث ببعض التوصيات والمقترحات

الفصل الاول

مشكلة البحث واهميته

يعد مفهوم الوجود النفسي الافضل من المفاهيم المعقدة نسبيا ، اذ تسهم فيه مجموعة متنوعة من المكونات والعوامل النفسية والانفعالية والمعرفية ، وقد تناول هذا المفهوم من قبل الباحثين المهتمين بهذا المجال ، ومن ابرزهم (رايف Ryff) : التي ترى ان الوجود الافضل (Well - Being) هو الاحساس الايجابي بحسن الحال كما يرصد بالموشرات السلوكية التي تدل على ارتفاع مستويات رضا المرء عن ذاته وعن حياته بشكل عام ، وسعيه المتواصل لتحقيق اهداف شخصية مقدرة وذات قيمة ومعنى بالنسبة له ، واستقلاليتها في تحديد وجهة ومسار حياته ، واقامته لعلاقات اجتماعية ايجابية متبادلة مع الاخرين والاستمرار فيه.(Ryff,et al ,2006, p.85-95) ومنذ آلاف السنين والفلاسفة والمفكرون يسألون ، ما الحياة الطيبة ؟ وركزوا على عدة محكات . مثل ، حب الاخرين ، والسعادة والاستبصار الذاتي ، كمحددات لخصائص الحياة الطيبة . ثم تطور هذا الاتجاه الى الوجود الذاتي الافضل واعتبروا السعادة محكا له . لانها المؤشر الوحيد الجدير بالانتبؤ بالوجود الافضل (هريدي وفرج ، ٢٠٠٢ : ٤٧). ويؤكد جوتاي واخرون (١٩٩٢) على ان الاحساس بالوجود النفسي الافضل دالة على القدرة في مواجهة الضغوط النفسية وحالة الوجود الافضل تتضمن مكونين اساسيين :

١-القدرة على اداء أنشطة الحياة اليومية التي تعكس جودة الوجود البدني والنفسي والاجتماعي .

٢-رضا الفرد عن مستويات ادائه السلوكي المتعلق بدفعه باتجاه تحقيق حاجاته من خلال هذه الأنشطة (ابو حلاوة، ٢٠١٣ : ٥). ومن الكوادر الفاعلة والتي تلعب دوراً مهماً في مؤسساتنا التربوية المرشد التربوي بعدّه سبيلا لتوفير الجهد والوقت على المعلم والمتعلم والمجتمع عامة وينير الطريق للطلبة ويخفف عنهم اعباء الدراسة وضغوطها . فالمرشد التربوي بخلفيته العلمية وما يمتلك من قدرات ومؤهلات علمية ومهارات فنية كالأصغاء بتفهم وتعاطف التي هي من العادات العقلية المهمة والضرورية التي على المرشد التربوي ان يمتلكها (جروان، ١٩٩٩ : ١٥)

لذا شعرت الباحثة بوجود حاجة الى دراسة علمية ميدانية تكشف عن الوجود النفسي الافضل لدى مرشدي تربية ديالى ٠ وعليه فان مشكلة البحث الحالي تتحدد بالاجابة عن السؤال الآتي :

- هل يتمتع مرشدي تربية ديالى بالوجود النفسي الافضل ؟

اهداف البحث

يهدف البحث الحالي الى تعرف:

- ١- مستوى الوجود الافضل عند المرشدين التربويين في مديرية تربية ديالى .
- ٢- الفرق في العلاقة بين مستوى الوجود النفسي الافضل عند المرشدين التربويين تبعاً لمتغيرات الجنس - الحالة الاجتماعية -مدة الخدمة .

حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على المرشدين التربويين المعينين على ملاك المديرية العامة لتربية ديالى للعام الدراسي ٢٠١٦ - ٢٠١٧ ومن كلا الجنسين .

تحديد المصطلحات :

اولا - الوجود النفسي الافضل (PSYCHOLOGICAL WELL-being)

- رايف (Ryff, 1999) :

(شعور الفرد بالسعادة النفسية عبر مراحل حياته المختلفة وتشير الى بنية متعددة الابعاد التي تعكس تقييمات الافراد لأنفسهم ونوعية حياتهم " (Ryff 1999 ,247)) وحددتها (Ryff) في ستة عوامل وهي:

- تقبل الذات (Self - acceptance):

- العلاقات الايجابية مع الاخرين (Positive relations with others) .:

- الاستقلالية (Autonomy) .:

- التمكن البيئي (Environmental mastery) :

- الهدف من الحياة (Purpose in life) : " .

- التطور الشخصي (Personal growth) .(Ryff & Keyes ,1995 ,720)

وقد اعتمدت الباحثة تعريف (رايف ١٩٩٩) لاعتمادها مقياس الوجود الافضل الذي اعتمد نظرية الوجود النفسي الافضل ل(رايف ١٩٩٩) المعد من قبل صاحب النظرية .

- **التعريف الاجرائي :**

هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المرشد والمرشد من خلال الاجابة على فقرات مقياس الوجود الافضل بعد استخراج صدق الترجمة

ثانيا : المرشد التربوي (Educational counselor)

عرفته وزارة التربية (١٩٨٨)

هو أحد اعضاء الهيئة التدريسية المؤهل لدراسة مشكلات الطلاب التربوية والصحية والاجتماعية والسلوكية من خلال جمع المعلومات التي تتصل بهذه المشكلة سواء أكانت هذه المعلومات متصلة بالطالب أم بالبيئة المحيطة به لغرض تبصره بمشكلته ومساعدته على التفكير في الحلول المناسبة لهذه المشكلات التي يعاني منها لاختبار الحل المناسب الذي يرتأيه لنفسه (وزارة التربية، ١٩٨٠: ١٠) .

الفصل الثاني

مفهوم الوجود النفسي الافضل (Well- Being):

يشير (إ. دينر 2000، Deinr)، وهو اكبر الباحثين في الوجود الافضل ، الى ان معرفة علماء النفس بمصطلح الوجود الافضل مازالت اولية، وابتداء من عام ١٩٨٣ الى غاية ٢٠٠٢ كانت هناك ١٣٨ دراسة عالمية تناولت الوجود الافضل وفي اللغة العربية هناك اختلاف في ترجمته ، فالبعض يعده مرادفا للسعادة ، وتمت ترجمته الى الوجود الافضل ، او طيب العيش ، والبعض يراه مرادفا للصحة النفسية او الرفاهية النفسية وبعض يراه مرادفا لجودة الحياة ، والمعنى القاموسي للكلمة الانكليزية (Being) تعني الوجود ، او الكينونة، او الحياة، او الجوهر ، والمعنى القاموسي لكلمة (Well) تعني الافضل والقبول والتمتع بالصحة الجيدة والوجود الافضل والغنى والمودة والرفاهية واليسر ونظرا لعدم وضوح المفهوم نفسيا يستعمل كاهامان وآخرون (kahaman & other, 1990) خمسة معاني لمفهوم الوجود الافضل وهي

*البيئة المحيطة بالفرد كالدخل والجيران والمعيشة .

*الشعور الذاتي بالوجود الافضل ، مدى اشباع الفرد وعدم اشباعه لحاجاته .

*المزاج السائد عند الفرد كالتفاؤل والتشاؤم .

*الحالة الانفعالية كالسعادة والشقاء .

*الصحة العامة .(معمرية ،٢٠١٢ : ١٢٦) .

ومفهوم الوجود النفسي الافضل يعني الكثير من المعاني الايجابية في الحياة ، اضافة الى مصطلح الوجود الافضل يستعمل الباحثون عدة مفاهيم اخرى منها الهناء الشخصي ، حسن الحال ،التنعم الذاتي ، الحياة الطيبة ، الرفاه النفسي وغيره . ويشيرون بها ، بصورة واسعة الى مجموعة من الظواهر الوجدانية المتداخلة والمتضمنة لحالات انفعالية سارة ، مثل السعادة ، والرضا ، والتفاؤل ، والاشباع ، والحب .وكذلك حالات وجدانية ايجابية اكثر شمولا ، ويرتبط المحك الذاتي للوجود الافضل بالمؤشرات الفيزيولوجية للصحة ارتباطا وثيقا ، وكل منهما يمكن ان يؤثر بالآخر (دانييل ستوكولز ، ٢٠٠٣ : ٤٥٤).

وفي محاولة كارول رايف واخرون (٢٠٠٦) الاجابة عن السؤال الآتي : هل الوجود النفسي الافضل مصطلح نقيض لمصطلح سوء التوافق النفسي ، او هل الوجود النفسي الافضل والمرض النفسي يشكلان ابعادا منفصلة للصحة النفسية او للوظيفة النفسية ؟ توصلت الى الاقرار بوجود مدخلين متمايزين للاجابة عن هذا السؤال ؟

الاول : يرى انصاره ان الوجود النفسي الافضل والمرض النفسي النهائيين الحديتين على متصل ثنائي القطب ،وعليه يؤكد انصار هذا المدخل على اهمية التعرف على الضيق والتوتر والاضطراب النفسي امرا حتميا لغرض تفهم معنى الوجود الافضل لهذا يمكن القول ان ذوي الاضطرابات النفسية المرتفعة يتوقع ان تكون مستويات الوجود الافضل متدنية او منخفضة بصورة دالة كما تقاس بالمقياس المعد لهذا الغرض والعكس صحيح .

الثاني : يؤكد انصار المدخل الثاني على العكس وهو ان الوجود النفسي الافضل والمرضى النفسي مجالات منفصلة للوظيفة النفسية او للصحة النفسية (Ryff, (2006), p.85-95).

فضلا عن ذلك فان التوجهات الحديثة قد اكدت في تفسيرها لمفهوم الوجود الافضل على وجود عمليات محددة يقوم عليها الوجود الافضل وهي :

- ١-التوافق مع الحياة كما يحدث في الزواج والعمل .
 - ٢-الاهداف التي يسعى الفرد الى تحقيقها والتي تعد سببا اخر للتوافق ، حيث يعدل الفرد اهدافه ويسعى الى تحديد اهداف اخرى تؤدي الى الوجود الافضل.
 - ٣-المزاج الذي يعد انعكاسا لاحداث الحياة (جبر.٢٠٠٤ : ٢٨-٢٩).
- النظرية التي تناولت مفهوم الوجود النفسي الافضل والمعتمدة في البحث الحالي :

منظور علم النفس الايجابي:

ويتمثل هذا المنظور بنظرية كارول رايف (Ryff) للوجود الافضل ويطلق عليه أنموذج العوامل الستة. يرى (Ryff) ان الوجود النفسي الافضل (Psychology Well-Being) من المفاهيم ذات الطابع الجدلي تسهم فيه مجموعة من المكونات وهو مفهوم ديناميكي متعدد الواجه يشتمل على ابعاد ذاتية واجتماعية ونفسية ، بالاضافة لارتباطه بالصحة النفسية ، والموازن لتحديد الجوانب المتعددة للرضا وقياسه والامن النفسي والاجتماعي لدى الافراد (بكر، ٢٠١٣ : ٦٧). ويشير كارول رايف (C.D.Ryff ,1998) الى ان الوجود الافضل ، كان مركز دراسات امبريقية استمرت طوال السنوات من (١٩٩٣-٢٠٠٣) ، كشفت عن ستة ابعاد تحيط بالوجود النفسي الافضل من حيث مقوماته وعناصر قياسه وتتضمن النظرة الايجابية الى الذات وماضيها ، الاحساس بان الحياة هادفة وذات معنى ، نوعية علاقات جيدة مع الاخرين ، القدرة على الادارة الفاعلة لمجالنا الحيوي ، القدرة على اتباع القناعات الذاتية والاحساس بالنمو وتحقيق الذات (حجازي، ٢٠١٢ : ٢٨٤) وهي كما يأتي :

البعد الاول : الاستقلالية (Autonomy)،

وتشير الى قدرة الفرد على السير بحسب الايقاع الشخصي للفرد ، وان يسلك بحسب قناعاته ومعتقداته الشخصية حتى ولو كانت ضد المعتقدات المقبولة والشائعة ، وهذا الجانب من الوجود الافضل يمثل مفهوم المجتمعات الفردية للفضيلة كالمجتمعات الغربية ،ومن هنا فانها تشير الى القابلية على وقوف الفرد بمفرده واعتماده على نفسه والعيش باستقلالية .

البعدالثاني : تقبل الذات (Self –Acceptance)

وهو دليل مفتاحي للشعور بالوجود الافضل ، وهو ان يكون لدى الفرد اعتبار ايجابي لذاته ، قائم على الوعي بالصفات الايجابية والسلبية لديه ويتقبلها ، لان تقبل الفرد لجوانب فشله دليل على التفرد بشكل كامل ويشير اريكسون الى تكامل الانا ،وهو ان يتجه الفرد الى السلام والتقبل مع الانتصارات وخيبات الامل معا في حياة الفرد الماضية ، وهذا التقبل القوي للذات ، يعين على تقييم الذات والوعي باوجه الفشل الشخصية ، وجوانب النصر والحب والحنان وتقبل عيوب الذات .

البعد الثالث :الهدف من الحياة (Purpose in life):

ان القدرة على ايجاد معنى واتجاه في خبرات الفرد ، وكذلك القدرة على الفعل وبذل الجهد لتحقيق الاهداف في الحياة ،هي قدرة متجذرة بعمق في المواجهات مع الصعوبات . ويعد(فكتور فرانكل) اول من صاغ مفهوم معنى الحياة او الهدف من الحياة، ويرى ان الحياة توفر فرصا تتكون من خلالها الاهداف والمعاني خاصة عند مواجهة موقف مخيف غير متوقع .

البعد الرابع : العلاقات الايجابية مع الاخرين (Positive relation with others):

الوجود الافضل هنا يتضمن العلاقات الايجابية مع الاخرين متضمنا جوانب القوة الانسانية والملذات والمباهج التي تأتي من الالتصاق القريب بالآخرين ، والوجود الافضل في العلاقات الاجتماعية ، يجمع بين قوة الانفعالات الايجابية والانفعالات السلبية التي تميز الروابط الانسانية العميقة والمهمة .

البعد الخامس : النمو الشخصي (Personal Growth) :

ويعني القدرة على التحقيق المستمر لمواهب الفرد وامكاناته وتنمية مصادر واستراتيجيات جديدة تشكل سدا منيعا في وجه المحن التي تتطلب من الفرد ان يبحث بعمق ليجد مصادر قوته الداخلية، وهذه الظاهرة في النمو الشخصي ،خلال الصدمة والشدة، والقدرة على البقاء بعد الخسارة ، وتخطي المحن والنجاح في مواجهة العقبات .

البعد السادس :التمكن البيئي (Environmental mastery):

وهو بعد اخر مفتاحي لفهم الوجود الافضل ، يتضمن ادارة تحديات العالم المحيط بالفرد ،ويتطلب التحكم في البيئة والاهتمام بالقدرات والكفاءات لاعداد بيئات مناسبة لحاجات الفرد الشخصية والمحافظة عليها ، ويمكن تحقيق السيطرة على البيئة من خلال الجهد الشخصي ، بمعنى انها رؤية ايجابية وليست سلبية لمعادلة الفرد - البيئة ،وكيف يناسب كل منهما الاخر ،والسيطرة البيئية بالنسبة لمعظم الافراد هي نوع من التحديات المستمرة مدى الحياة ، وهذا الجانب من الوجود الافضل يبرز المبادرة الشخصية المستمرة لرعاية بيئات العمل والاسرة .

لقد بينت (Ryff) ان الوجود الافضل يكمن في قدرة الفرد على مواجهة الازمات التي تظهر في مراحل حياته المختلفة ، وان تطور مراحل الحياة هو الذي يحقق سعادته النفسية التي تعكس شعوره بالوجود الافضل (Ryff,2003,p.386-388).

تبنت الباحثة نموذج (رايف, Ryff) للوجود النفسي الافضل وذلك لملائمته لاهداف بحثها ولانها فسرت الوجود النفسي الافضل بشكل شامل وبكافة جوانبه.

الفصل الثالث

أولاً: منهجية البحث **Approach Of Research**:

من اجل تحقيق اهداف البحث الحالي ، فقد اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي الذي يسعى الى تحديد الوضع الحالي للظاهرة المدروسة ومن ثم وصفها ، وبالنتيجة فهو يعتمد دراسة الظاهرة على ما هي عليه في الواقع ، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا (ملحم ، ٢٠٠٠ : ٣٢٤)

ثانياً: اجراءات البحث

- مجتمع البحث **Population Of the Research**:

المجتمع يعني جميع الاعضاء او العناصر سواء كانت اهدافاً او موضوعات او افراداً نرغب بتعميم نتائج الدراسة عليهم (المنيزل واخرون: ٢٠١٠: ١٠١). ويتكون مجتمع البحث الحالي من المرشدين والمرشدات التربويين في محافظة ديالى للعام الدراسي (٢٠١٦ - ٢٠١٧) موزعون على أفضية المحافظة، والبالغ (٥٥٨) مرشداً ومرشدة موزعين على خمسة أفضية فضلا عن المدارس المهنية المشمولة بالأرشاد التربوي وبواقع (٣٣٠) من الذكور بنسبة (٥٩.١٣٩%) و(٢٢٨) من الإناث بنسبة (٤٠.٨٦%)، وبواقع (٥٥٨) مدرسة اذ ان كل مدرسة يوجد فيها مرشد تربوي واحد .

- عينة البحث **The Sample of the Research**

اختيرت عينة البحث الحالي بالطريقة الطبقيّة العشوائية ذات التوزيع المتناسب ، اذ بلغ عددها (٢٦٠) مرشدا ومرشدة وبنسبة (٤٦,٥٩ %) موزعين بحسب الجنس بواقع (١٥٣) من الذكور وبنسبة (٥٨,٨%) و (١٠٧) من الإناث وبنسبة (٤١,١٥ %)، موزعين على وفق أفضية محافظة ديالى والجنس، والجدول (٢) يوضح ذلك.

- أداة البحث **Articles of the research**:

لتحقيق اهداف البحث الحالي كان لابد من توافر اداة لقياس (الوجود النفسي الأفضل) لدى المرشدين والمرشدات التربويين ، وبعد اطلاع الباحثة على عدد من الادبيات والدراسات السابقة العربية والاجنبية لم تحصل الباحثة على مقياس ملائم لعينة البحث

والبيئة العراقية (على حد علم الباحثة) ، ولتوافر مقياس الوجود النفسي الأفضل المعد من قبل العالم (كارول رايف ، 2006، Carrol Rife) فقد ارتأت الباحثة تبني هذا المقياس بعد استخراج صدق الترجمة للمقياس وفي ما يأتي عرض لكيفية اعداد اداة البحث:

مقياس الوجود النفسي الأفضل (Well-Being Psychology Scale)

أ- وصف المقياس:

لتحقيق اهداف البحث الحالي ولقياس متغير الوجود الافضل اطلعت الباحثة على ادبيات ودراسات سابقة تتعلق بهذا المتغير، وقد قامت الباحثة بتبني مقياس الوجود الأفضل والمعد من قبل (كارول رايف) (2001, Carrol Ryff)، وقد ظهرت عدة صور لهذا المقياس اذ قام رايف (2001 ، Ryff) باعداد مقياس للوجود النفسي الافضل يتكون من (١٢٠) فقرة موزعة على ستة ابعاد بواقع (٢٠) فقرة لكل بعد ثم عدلت الباحثة المقياس وتم وضعه بالصورة الحالية التي تتكون من (٤٢) فقرة لقياس الوجود النفسي الافضل، الملحق مقسمة على ستة مجالات هي :

١- الأستقلالية **Autonomy**

٢- التمكن البيئي **Environmental Mastery**

٣- النمو الشخصي **Personal Growth**

٤- العلاقات الأيجابية مع الآخرين **Positive Relation with others**

٥- الهدف من الحياة **Purpose in Life**

٦- تقبل الذات **Self-Acceptance**

وقد وضعت له سبعة بدائل (أوافق بشدة ، أوافق بدرجة متوسطة ، أوافق بدرجة قليلة ، لا أوافق ، أرفض بدرجة قليلة ، أرفض بدرجة متوسطة ، أرفض بشدة)، وحددت لها الدرجات (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧) لل فقرات الإيجابية و بالعكس لل فقرات السلبية.

وقد تبنت الباحثة هذا المقياس للأسباب الآتي ذكرها:

١- تم استعماله في دراسات اجنبية عدة درست متغير الوجود النفسي الافضل مما يدل على ان هذا المقياس جيد وتتوافر فيه الخصائص السيكومترية المناسبة.

٢- كون المقياس يقيس متغير الوجود النفسي الافضل للراشدين .

وقد قامت الباحثة بالاجراءات الاتية لغرض اعتماد المقياس :

صدق الترجمة :

قامت الباحثة باستخراج صدق الترجمة لمقياس الوجود النفسي الافضل اذ تعد ترجمة الاختبارات من القضايا المهمة في القياس، لكون صدق درجات أي اختبار مترجم يعتمد جزئياً على دقة ترجمة وتكييف الاختبار للبيئة الجديدة (Gierl, 2000: 281). وإن الهدف من ترجمة الاختبار عند محاولة تطويره أو تقنيه من ثقافة إلى أخرى، هو جعل مفرداته وفقراته تتفق مع ما هو شائع في ثقافة ذلك البلد (Butcher & Rouse , 1996 : 4). وقد قامت الباحثة بترجمة المقياس من خلال عرضه على مجموعة من المختصين في اللغة الانكليزية ومن طرائق تدريسي اللغة الانكليزية، انظر الملحق (٣) ثم قامت الباحثة باجراء التعديلات على صياغة بعض الفقرات باللغة العربية مما يجعلها مناسبة لبيئتنا مع مراعاة حفاظ الفقرات على مضمونها الاصلي ومحتواها النفسي ثم اعادة ترجمة المقياس الى اللغة الانكليزية وعرضه مرة اخرى على مجموعة من الخبراء والمختصين ذاتهم في الملحق (٣) وطلب منهم ابداء ارائهم في دقة الترجمة واقتراح التعديلات المناسبة ان وجدت وقد حصلت فقرات المقياس على نسبة اتفاق اكثر من ٨٥(%) . ثم عرض المقياس المترجم على مختصين باللغة العربية للاطمئنان على سلامة لغته العربية ،وقد ابدوا المختصين صلاحية تعليمات وفقرات المقياس ، فضلا عن بعض التعديلات على بعض الفقرات .ومن ثم تم عرض المقياس على مجموعة من الخبراء والمختصين في العلوم التربوية والنفسية الملحق (٢) لمعرفة مدى صلاحية الفقرات في قياس ما وضعت لقياسه ، وقد حصل المقياس على موافقة المحكمين كما تم توضيح ذلك في صدق المقياس.

عينة وضوح التعليمات والفقرات :

استهدفت هذه التجربة تعرف وضوح التعليمات للطلبة وفهمهم لعبارات المقياس ، وحساب الوقت المستغرق في الاجابة عن فقرات المقياس ، ولأجل ذلك طبقت الباحثة المقياس المعد على عينة مكونة (٣٠) مرشدا ومرشدة وهي نفس العينة التي طبق عليها مقياس الأصغاء بتفهم وتعاطف ومقياس فيض الخبرة وكما موضح في الجدول (٤)، وقد تبين للباحثة من هذا التطبيق ان التعليمات والفقرات واضحة ومفهومة للمستجيبين ، وان الوقت المستغرق للإجابة عن المقياس بين (١٨-٢٦) دقيقة ، وبمتوسط قدره (٢١) دقيقة .

التحليل الاحصائي لفقرات المقياس:

تهدف عملية التحليل الاحصائي للفقرات الى الكشف عن الخصائص السيكومترية لها ، اذ ان الخصائص السيكومترية للمقياس بشكل عام تعتمد بدرجة كبيرة على خصائص فقراته (Smith , 1966 :60-70) ، وبعد تطبيق المقياس على عينة التحليل الاحصائي البالغ حجمها (٢٦٠) مرشد ومرشدة.وقد قامت الباحثة بالإجراءات الاتية للتحقق من التحليل الاحصائي للفقرات .

-القوة التمييزية للفقرات :

بعد استخراج الدرجات الكلية لكل استمارة من استمارات مقياس الوجود النفسي الافضل ، وبعد استبعاد الاستمارات التي لا تتوافر فيها الدقة في الاجابة ، رتبنا الدرجات ترتيبا تنازليا من اعلى درجة الى ادنى درجة ، ثم حددت المجموعتان المتطرفتان بالدرجة الكلية بنسبة (٢٧%) من استمارات المجموعة العليا و (٢٧%) من استمارات المجموعة الدنيا ،فاصبح عددهم (٧٠) فردا في المجموعة العليا و (٧٠) فردا في المجموعة الدنيا وبلغت مجموع الاستمارات الخاضعة للتحليل الاحصائي (١٤٠) استمارة، وبعد استخدام الاختبار التائي (-t test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق الاحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس البالغ عددها (٤٢) فقرة، اذ ان القيمة التائية المحسوبة تدل على القوة التمييزية للفقرة. وقد تبين ان الفقرات دالة احصائيا عدا ثمان فقرات (١ ، ٤ ، ٨ ، ١٣ ، ١٩ ، ٢٥ ، ٣٨ ، ٤١) والجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١)

تمييز فقرات مقياس الوجود الافضل والقيم التائية المحسوبة

ت الفقرة	المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة الأختبار التائي		ت الفقرة	المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت الفقرة
				المحسوبة	الجدولية					
١	العليا	6.471	1.188	٢٢	١.٩٦٠	٠.385	العليا	6.114	1.245	٢٢
		5.828	1.239					الذنيا	6.042	
٢	العليا	4.928	2.059	٢٣	١.٩٦٠	3.777	العليا	6.385	٠.687	٢٣
		2.600	1.366					الذنيا	5.742	
٣	العليا	6.400	1.068	٢٤	١.٩٦٠	9.509	العليا	5.557	1.556	٢٤
		5.828	.947٠					الذنيا	2.942	
٤	العليا	5.885	1.508	٢٥	١.٩٦٠	1.407	العليا	6.000	1.340	٢٥
		5.728	1.141					الذنيا	5.685	
٥	العليا	3.228	2.030	٢٦	١.٩٦٠	6.577	العليا	5.400	1.944	٢٦
		2.400	1.278					الذنيا	3.342	
٦	العليا	4.500	1.909	٢٧	١.٩٦٠	3.723	العليا	6.014	1.096	٢٧
		2.685	1.518					الذنيا	5.085	
٧	العليا	6.485	1.031	٢٨	١.٩٦٠	2.198	العليا	5.657	1.381	٢٨
		5.542	1.293					الذنيا	5.142	
٨	العليا	6.571	٠.713	٢٩	١.٩٦٠	٠.١٧٣-	العليا	5.014	1.498	٢٩
		5.457	1.471					الذنيا	5.057	
٩	العليا	5.157	1.741	٣٠	١.٩٦٠	3.534	العليا	6.285	1.156	٣٠
		3.057	1.577					الذنيا	5.528	
١٠	العليا	5.285	٠.723	٣١	١.٩٦٠	5.573	العليا	4.100	2.181	٣١
		2.614	1.581					الذنيا	2.457	
١١	العليا	4.871	1.940	٣٢	١.٩٦٠	4.530	العليا	6.342	1.075	٣٢
		2.700	1.554					الذنيا	5.371	
١٢	العليا	6.657	٠.866	٣٣	١.٩٦٠	5.085	العليا	6.614	٠.803	٣٣
		5.300	1.828					الذنيا	5.671	
١٣	العليا	5.128	1.977	٣٤	١.٩٦٠	٠.٧٧٥-	العليا	4.685	1.845	٣٤
		3.314	1.781					الذنيا	4.914	
١٤	العليا	6.185	1.396	٣٥	١.٩٦٠	8.751	العليا	5.242	1.654	٣٥
		4.914	1.831					الذنيا	2.771	
١٥	العليا	4.657	١.035	٣٦	١.٩٦٠	9.075	العليا	4.900	1.770	٣٦
		2.728	1.559					الذنيا	2.514	
١٦	العليا	5.828	1.623	٣٧	١.٩٦٠	8.870	العليا	4.985	1.929	٣٧
		5.128	1.403					الذنيا	2.542	
١٧	العليا	6.900	٠.386	٣٨	١.٩٦٠	10.013	العليا	5.300	1.713	٣٨
		6.700	٠.840					الذنيا	2.728	
١٨	العليا	5.185	1.950	٣٩	١.٩٦٠	3.383	العليا	3.385	1.958	٣٩
		2.971	1.659					الذنيا	2.457	
١٩	العليا	6.371	1.331	٤٠	١.٩٦٠	.552٠	العليا	2.800	1.892	٤٠
		5.457	1.733					الذنيا	2.642	
٢٠	العليا	3.400	1.921	٤١	١.٩٦٠	3.736	العليا	6.357	1.239	٤١
		2.914	1.648					الذنيا	5.542	
٢١	العليا	6.130	1.270	٤٢	١.٩٦٠	4.234	العليا	6.728	٠.562	٤٢
		5.600	1.488					الذنيا	6.085	

*القيمة التائية الجدولية عند درجة حرية (١٣٨) ومستوى دلالة من (٠.٠٥) تساوي (١.٩٦) .

* علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس والمجال الذي تنتمي اليه :

يستخرج معامل صدق الفقرة تجريبيا في المقاييس النفسية من خلال استخراج معاملات ارتباطها ، بمحك خارجي او داخلي والذي يعد اكثر اهمية من صدقها المنطقي ذلك بسبب تاثر نتائج الصدق المنطقي بالاراء الذاتية للخبراء (Helmstader,1966: 90) ، ويشير الصدق التجريبي الى مدى ارتباط المحتوى التكويني للسمة او الخاصية بعبءه ببعض (عبد الرحمن ، ١٩٨٣ : ٤١٤ - ٤١٥) . أي ان الصدق التجريبي يهدف الى الكشف عن مدى قياس كل فقرة بالسمة او الخصيصة التي تقيسها باقي الفقرات في المقياس (احمد، ١٩٨١ : ٢٩٣). ولغرض التحقق من صدق فقرات مقياس البحث الحالي ، اعتمدت الباحثة على الدرجة الكلية للمقياس بعدّها محكا داخليا يمكن من خلالها استخراج معاملات صدق فقرات المقياس وذلك في حالة عدم توافر محك خارجي (Anastasi , 1988 : 211) ، واستخدمت لذلك معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمجيب ، كما تم حساب معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لكل مجال تنتمي اليه لأفراد عينة التحليل الاحصائي البالغ عددهم (٢٦٠) مرشد ومرشدة وتبين ان جميع معاملات الارتباط المحسوبة كانت دالة احصائيا بوصفها اكبر من القيمة الحرجة الجدولية لمعامل الارتباط بدرجة حرية (٢٥٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بلغت (٠,١٢٤)، وبعد استحصال النتائج ومقارنة معاملات الارتباط المحسوبة بالقيمة الحرجة الجدولية لمعامل الارتباط تبين ان الفقرات (١ ، ٤ ، ٨ ، ١٣ ، ١٩ ، ٢٥ ، ٣٨ ، ٤١) لم تكن دالة احصائيا ، والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢)

معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية وبدرجة المجال لمقياس الوجود الأفضل

ت الفقرة	العلاقة بالمجال	العلاقة بالكلية	ت الفقرة	العلاقة بالكلية	العلاقة بالمجال	ت الفقرة	العلاقة بالكلية	العلاقة بالمجال
١	٠.٢٨٣	٠.٠٤٥	١٥	٠.٦١٨	٠.٥٣٩	٢٩	٠.٤٦٢	٠.٢٩٩
٢	٠.٣٤٤	٠.٢٣٥	١٦	٠.٥٤٢	٠.٥٧٦	٣٠	٠.٦٣٥	٠.٤٨٧
٣	٠.٦٨٥	٠.٥١١	١٧	٠.٦١٧	٠.٥٧١	٣١	٠.٧٦٦	٠.٤٥١
٤	٠.٣٢٩	٠.٠٤٩	١٨	٠.٣١٩	٠.٢٦٣	٣٢	٠.٦٢٣	٠.٤٦٣
٥	٠.٦٢٥	٠.٤٤١	١٩	٠.١٥٩	٠.٠٢٦	٣٣	٠.٣٧٦	٠.٣١٣
٦	٠.٤٢٦	٠.٢٧٤	٢٠	٠.٣٥٨	٠.٢٤٣	٣٤	٠.٤٨١	٠.٣٦٢
٧	٠.٣١٣	٠.٢١٢	٢١	٠.٣٢٦	٠.٣٠١	٣٥	٠.٤٣٣	٠.٢٦٣
٨	٠.٢٢٠	٠.٠٦٥	٢٢	٠.٣٦١	٠.٢٣٨	٣٦	٠.٦٣٥	٠.٤٨٧
٩	٠.٣٧٨	٠.٢٢٤	٢٣	٠.٥٦٨	٠.٥٢٤	٣٧	٠.٣٧٨	٠.١٩٠
١٠	٠.٤٦٧	٠.٣٦٤	٢٤	٠.٣٠٣	٠.٢١٧	٣٨	٠.١٦٦	٠.٠٩٢
١١	٠.٣١٣	٠.٢٦١	٢٥	٠.٢٧٨	٠.٠٩٠	٣٩	٠.٦٢١	٠.٤٦٢
١٢	٠.٢٩١	٠.٢٨٥	٢٦	٠.٤٦٧	٠.٢٦٠	٤٠	٠.٤٧٠	٠.٢٣٦
١٣	٠.٢٧٦	٠.٠٣٥	٢٧	٠.٥٥٠	٠.٤١٠	٤١	٠.٢٦٩	٠.٠٤١
١٤	٠.٥٩١	٠.٥٣٩	٢٨	٠.٤٥٣	٠.٣٣٥	٤٢	٠.٣٢٣	٠.١٨٣

القيمة الحرجة لمعامل الارتباط بدرجة حرية (٢٥٨) عند مستوى * (٠.٠٥) = (٠.١٢٤) .

و تم حساب الارتباطات الداخلية لمجالات المقياس وقد اتضح ان جميع معاملات الارتباط بين مجالات المقياس ، والارتباطات بين مجالات المقياس ككل ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة

(٠,٠٥) وبدرجة حرية (٢٥٨) تساوي (٠,١٢٤) مما يدل على قوة هذه الارتباطات كما في الجدول (٣) .

جدول (٣)

مصفوفة الارتباطات الداخلية لمجالات مقياس الوجود النفسي الافضل

المجال	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	الكلية
الأول	-	-	-	-	-	-	-
الثاني	٠.٢٣٥	-	-	-	-	-	-
الثالث	٠.١٣٢	٠.٤٦٨	-	-	-	-	-
الرابع	٠.٢٢٧	٠.٤٢٣	٠.٤٧١	-	-	-	-
الخامس	٠.١٣٤	٠.٤٦٠	٠.٦١٩	٠.٤٨٨	-	-	-
السادس	٠.١٩٤	٠.٤٣٩	٠.٤٨٤	٠.٥٦٧	٠.٤٤١	-	-
الكلية	٠.٤٧٦	٠.٧٠١	٠.٧٧٤	٠.٧٤٧	٠.٧٦٢	٠.٧٢٤	-

*القيمة الحرجة لمعامل الارتباط عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (٢٥٨)

تساوي (٠.١٢٤).

الخصائص (السيكومترية) للمقياس :

الهدف من استخراج الخصائص السيكومترية لل فقرات هو انتقاء المناسب منها وتعديل الفقرات غير المناسبة او استبعادها (Ghisell , etal , 1981: 421)

صدق المقياس :

تشير هذه العملية الى التحليل المنطقي لمحتوى المقياس او التثبيت من تمثيله للمحتوى المراد قياسه (Alen & Yen , 1979 : 67) ، اذ يفحص المقياس بهدف الكشف عن مدى تمثيل فقراته جوانب السمة التي يفترض ان يقيسها . (عبد الرحمن ، ١٩٩٨ : ١٨٥) . وقد عمدت الباحثة الى التحقق من صدق مقياس البحث الحالي باستعمال ثلاث طرائق وعلى النحو الاتي:

أ.الصدق الظاهري **Face Validity**:

يشير ايبل (Eble) الى ان افضل طريقة لحساب الصدق الظاهري قيام عدد من المحكمين والمختصين بتقدير مدى تمثيل فقرات المقياس للسمة المراد قياسها (Eble,1972:79) . وقد تحقق هذا النوع من الصدق لمقياس الوجود النفسي الافضل من

خلال عرضه على مجموعة من المحكمين والمختصين في العلوم التربوية والنفسية الملحق (٢) للأخذ بأرائهم لبيان صلاحية فقراته لقياس الوجود النفسي الأفضل، إذ تم تحليل آراء المحكمين احصائيا وذلك باستعمال (مربع كاي) وعدت كل فقرة صالحة عندما تكون قيمة كاي المحسوبة دالة احصائيا اعلى من قيمة كاي الجدولية البالغة (٣,٨٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤)

نتائج اختبار مربع كاي لآراء المحكمين حول صلاحية فقرات مقياس الوجود الأفضل

الدالة	قيمة مربع كاي الجدولية	قيمة مربع كاي المحسوبة	غير الموافقين		الموافقون	ارقام الفقرات	ت
			الحذف	التعديل			
دالة	٣,٨٤	٢٥		٠	٢٥	٧، ١١، ١٥، ١٧، ١٩، ٢٠، ٢٨، ٣٢	-١
داله		١٦,٢		١	٢٤	١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٢٤، ٢٧، ٣١، ٣٣، ٣٥	-٢
دالة		١٢,٨		٢	٢٣	١٢، ١٤، ١٨، ٢١، ٢٩، ٣٠	-٣
داله		٩,٨		٣	٢٢	٩، ١٠، ١٣، ١٦، ٢٥، ٣٤	-٤
دالة		٧,٢		٤	٢١	٢٣، ٢٤، ٢٦	-٥

ب. صدق البناء:

يعد صدق البناء اكثر انواع الصدق تمثيلا لمفهوم الصدق ، ويسمى احيانا بصدق المفهوم لانه يستند الى تحديد المفاهيم او البنى المقومة للظاهرة المقاسة ومن ثم التحقق منها تجريبيا ، فاذا تطابقت نتائج القياس مع الافتراضات النظرية جاز القول بان المقياس حقق صدق بنائه (627 : 1956 , Bechtolodt). وعليه فقد تم التحقق من صدق البناء لمقياس البحث الحالي من خلال:

-حساب القوة التمييزية للفقرات انظر الجدول (١)

-حساب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس ودرجة المجال الذي تنتمي اليه انظر الجدول (٢)

-حساب العلاقة بين مجالات المقياس ببعضها وبالدرجة الكلية للمقياس كما في الجدول (٣)

ج-الصدق العاملي:

لقد أخضعت الباحثة فقرات مقياس الوجود الأفضل للتحليل العاملي بطريقة المكونات الأساسية Principle Component باستعمال حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS، وحسبت لعينة التحليل الإحصائي البالغة (٢٦٠) مرشد ومرشدة، وللتحقق من ذلك أجرت الباحثة عملية التدوير باستعمال التدوير المتعامد Orthogonal Kotation بطريقة الفاريماكس (تعظيم التباين) Varimax لكايزر Kaiser ولكونها تؤدي الى أفضل الحلول التي تستوفي خصائص البناء البسيط التي وضعها ثرستون (فرج، ٢٧٠:١٩٨٠)، إذ حدد العامل اعتماداً على الحدود الدنيا لجتمان Guttman's Lower Bonds (التي تعد العامل الدال او الجذر الكامن الذي يمكن تفسيره يساوي او يزيد عن واحد (عبد الخالق، ١٩٨٣ : ١٤٨).

أن التحليل العاملي لمقياس الوجود الأفضل أفرز ستة عوامل جذرها الكامنة (٥.٤٠٨ ، ٤.٩٩٨ ، ٢.٤٩٦ ، ١.٧٣١ ، ١.٦٢٨ ، ١.٤٧٥) وتباينها المفسر من المفهوم (١٢.٨٧٧ ، ١١.٩٠٠ ، ٥.٩٤٣ ، ٤.١٢٢ ، ٣.٨٧٧ ، ٣.٥١٢) ، ويتضح ذلك من خلال تشبعات المكونات بالعامل العام بالاعتماد على نسبة تشبع الاختبار (٠.٣٠) فما فوق على وفق معيار "جليفورد" (Guilford) (لطيف، ٢٠٠٧: ١٥٦). وتم اللجوء إلى هذا الإجراء (التحليل العاملي) للتحقق من البنية العاملية وظهرت نتائج التحليل العاملي تشبع الفقرات بعوامل مقياس الوجود الأفضل الستة. وأن فقرات المقياس كلها كان تشبعها بالعامل العام أكثر من (٠.٣٠) على وفق محك جليفورد، وبذلك أستخرجت البنية العاملية لمقياس الوجود الأفضل. انظر الجدول (٥) .

جدول (٥)

مقدار تشبع كل فقرة بالمجال لمقياس الوجود الأفضل الستة

المجال السادس		المجال الخامس		المجال الرابع		المجال الثالث		المجال الثاني		المجال الاول	
ت	التشبع	ت	التشبع	ت	التشبع	ت	التشبع	ت	التشبع	ت	التشبع
الفقرة		الفقرة		الفقرة		الفقرة		الفقرة		الفقرة	
١	٠.٦١٣	١	٠.٥٦٨	١	٠.٥٨٠	١	٠.٦٤٠	١	٠.٦٠٥	١	٠.٦٣٠
٢	٠.٥٩٠	٢	٠.٧٠٠	٢	٠.٥٩٧	٢	٠.٥٦٦	٢	٠.٦٤٢	٢	٠.٥٥٤
٣	٠.٦٧٤	٣	٠.٦٤٧	٣	٠.٦٢١	٣	٠.٦٧٧	٣	٠.٥٨٦	٣	٠.٦٧٤
٤	٠.٦٨٤	٤	٠.٦٠٣	٤	٠.٦٢٠	٤	٠.٦٠٩	٤	٠.٤٢٩		
٥	٠.٦٥٢	٥	٠.٥٩٠	٥	٠.٧٢٩	٥	٠.٦٨٣	٥	٠.٦٠٢		
٦	٠.٦٣٣	٦	٠.٥٧٨	٦	٠.٥٩٧	٦	٠.٦٠٦				
٧	٠.٧١٠					٧	٠.٥٧٩				

ثبات المقياس :-

وقد استخرج الثبات للمقياس الحالي بطريقتين:

طريقة إعادة الاختبار (Test-Retest Method):

قامت الباحثة بتطبيق الاختبار على عينة مكونة من (١٠٠) مرشدٍ ومرشدة تم اختيارهم بطريقة عشوائية وتمت إعادة تطبيق المقياس على العينة نفسها بعد مدة أسبوعين إذ يرى آدمز (Adams) أن إعادة تطبيق المقياس لمعرفة ثباته يجب أن لا يتجاوز الأسبوعين بين التطبيق في المرة الأولى والتطبيق في المرة الثانية (Adams, 1964 58)، وقد تم حساب معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني باستعمال معامل ارتباط بيرسون وبلغ معامل الثبات (٠,٨٢) ومعاملات ثبات لكل مجالات مقياس الوجود الأفضل (٠.٧١ ، ٠.٧٦ ، ٠.٦٩ ، ٠.٧٠ ، ٠.٦٦ ، ٠.٧٤) وهي معاملات ثبات جيدة عند مقارنتها بما جاءت به الدراسات السابقة.

طريقة تحليل التباين باستعمال معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha Method):

وتعد هذه الطريقة مفضلة لقياس الثبات فهي تقيس الاتساق الداخلي والتجانس بين فقرات المقياس (95: 1997, Anstasi & Urbina)، أي أن الفقرات جميعها تقيس فعلاً الخاصية نفسها وهذا يتحقق عندما تكون الفقرات مترابطة مع بعضها البعض داخل الاختبار كذلك ارتباط كل فقرة مع الاختبار كله وتم تطبيق معادلة ألفا كرونباخ على درجات أفراد عينة التطبيق الأول للثبات وبلغ معامل ثبات ألفا (٠,٨٧) والثبات لكل مجال من مجالات المقياس (٠,٧٥٥ ، ٠,٨١٥ ، ٠,٧٥٠ ، ٠,٧٢٩ ، ٠,٧٠٩ ، ٠,٧٨٧) وهي معاملات ثبات جيدة عند مقارنتها بالدراسات السابقة ،

مقياس الوجود النفسي الأفضل بصيغته النهائية :

كون مقياس الوجود النفسي الأفضل بصيغته النهائية الذي تبنته الباحثة واعده العالم (كارول رايف) لقياس الوجود الأفضل (Well-Being) من (٣٤) فقرة موزعة على ستة ابعاد ، البعد الاول (٣) فقرات ، البعد الثاني (٥) فقرات ، البعد الثالث (٧) فقرات ، البعد الرابع (٦) فقرات ، البعد الخامس (٦) فقرات ، البعد السادس (٧) فقرات ، وامام كل فقرة سبعة بدائل : (اوافق بشدة ، اوافق بدرجة متوسطة ، اوافق بدرجة قليلة ، لاوافق ، ارفض بدرجة قليلة ، ارفض بدرجة متوسطة ، ارفض بشدة) وحددت اوزانها كالاتي (١,٢,٣,٤,٥,٦,٧) للفقرات الايجابية وبالعكس للفقرات السلبية وكان المتوسط الفرضي للمقياس (١٣٦) واعلى درجة للمقياس (٢٣٨) واقل درجة (٣٤) . وعلى المستجيب ان يضع علامة () امام البديل المختار ليمثل اجابته.

الخصائص الإحصائية الوصفية لمقياس الوجود الأفضل :

تم استخراج بعض الخصائص الإحصائية الوصفية لعينة البحث في مقياس الوجود الأفضل ، كما موضح في الجدول (٦):

جدول (٦)

الخصائص الإحصائية الوصفية لمقياس الوجود الأفضل

المؤشرات الإحصائية	القيمة
الوسط الحسابي	٢٠٢.٩٨١
الوسيط	٢٠٠.٠٠٠
المنوال	١٨٨.٠٠٠
الانحراف المعياري	٢١.٤٥١
الالتواء	١.٠٣٩
التفرطح	٢.٧٨٤
أقل درجة	١٣٦
أعلى درجة	٢٣٨

إن استخراج الخصائص الوصفية للعينات يوضح لنا ان توزيع درجات أفراد العينة يقترب من الاعتدال وهذا يعطي مبرراً للباحثة في استخدام الأساليب الإحصائية البارامترية،

الوسائل الإحصائية: Statistical Methods

استخدمت الباحثة الوسائل الإحصائية بالاستعانة بالبرنامج الإحصائي (SPSS) وكما يأتي:

١- الاختبار التائي t-test لعينة واحدة لإيجاد الفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي للمقاييس الثلاثة.

٢- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين t-test for two independent variables لاستخراج القوة التمييزية لفقرات المقاييس الثلاثة.

٣- معامل ارتباط بيرسون Person correlation coefficient formula لتحقق ما يأتي:

أ- إيجاد العلاقة بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس.

- ب- استخراج علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الكلية للمقياس.
- ج- استخراج معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار للمقاييس.
- ٣- القيمة التائية لاختبار دلالة معاملات الارتباط، إذ استعملت لإيجاد الدلالة المعنوية لمعامل ارتباط بيرسون.
- ٤- طريقة تحليل التباين باستعمال معادلة الفا كرونباخ Crounbach Alpha Formula لاستخراج ثبات المقياس.
- ٥- الاختبار الزائي (Zr) لإيجاد دلالة الفرق في معامل الارتباط بين متغير الاصغاء بتفهم وتعاطف وفيض الخبرة والوجود الأفضل تبعاً لمتغيرات الجنس والحالة الاجتماعية وسنوات الخدمة.
- ٦- تحليل الانحدار المتعدد بطريقة (Inter) للإيجاد مدى أسهام متغيرات الأصغاء بتفهم وتعاطف وفيض الخبرة والجنس والحالة الاجتماعية ومدة الخدمة في الوجود النفسي الأفضل.
- ٧- تحليل التباين .

الفصل الرابع

عرض النتائج التي تم التوصل اليها من خلال اجراءات البحث :

اولا :- مستوى الوجود النفسي الافضل عند المرشدين التربويين في مديرية تربية ديالى .

لتحقيق هذا الهدف تم استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة One Sample t.test لحساب الفرق بين المتوسط الحسابي لدرجات العينة والمتوسط النظري لمقياس الوجود الافضل ، فكانت النتائج كما موضحة في الجدول (٧)

الجدول (٧)

نتائج الاختبار التائي للفرق بين المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث على مقياس الوجود
الافضل والمتوسط النظري للمقياس

القيمة التائية		المتوسط النظري	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	المتغير
الجدولية	المحسوبة					
١.٩٦٠	٢٠.٤٤٣	١٣٦	٢١.٠٨١	١٦٢.٧٢٧	٢٦٠	الوجود الأفضل

* القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية ٢٥٩ = ١,٩٦

يتبين من الجدول (٢٩)، ان القيمة التائية المحسوبة (٢٠,٤٤٣) اكبر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٦٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٥٩)، وهذا يعني وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المتوسط الحسابي لعينة البحث على مقياس الوجود الأفضل والمتوسط النظري للمقياس ولصالح المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث مما يدل على أن الوجود الأفضل لدى عينة البحث بمستوى عال.

ومن ثم تم استخراج المتوسط الحسابي لمجالات مقياس الوجود الافضل والمتوسط النظري لكل مجال في المقياس وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة One Sample t.test فكانت النتائج كما موضحة بالجدول (٨)

الجدول (٨)

نتائج الأختبار التائي للفرق بين المتوسط الحسابي لعينة البحث على لمجالات مقياس الوجود الأفضل والمتوسط النظري للمقياس

القيمة التائية		المتوسط النظري	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	مجالات الوجود الأفضل
الجدولية	المحسوبة					
١.٩٦٠	٧.٥٣٧	١٢	٤.٩١٢	١٤.٢٩٦	٢٦٠	الاستقلالية
١.٩٦٠	٩.٣٢٠	٢٠	٤.٢١٩	٢٢.٤٣٩	٢٦٠	التمكن البيئي
١.٩٦٠	١٤.٩٥٤	٢٨	٥.٩١٤	٣٣.٤٨٥	٢٦٠	النمو الشخصي
١.٩٦٠	١٨.١١٦	٢٤	٤.٦١٨	٢٩.١٨٩	٢٦٠	العلاقات الايجابية
١.٩٦٠	١٦.٤٠٩	٢٤	٤.٤٠٤	٢٩.٥٠٠	٢٦٠	الغرض من الحياة
١.٩٦٠	٢١.٢٩٩	٢٨	٤.٤٠٥	٣٣.٨١٩	٢٦٠	قبول الذات

يتبين من الجدول (٣٠) ان ان القيم التائية المحسوبة لمجالات المقياس (الاستقلالية ، والتمكن البيئي ، والنمو الشخصي ، والعلاقات الايجابية ، والغرض من الحياة ، وقبول الذات) دالة احصائيا اذ كانت القيم التائية المحسوبة (٧,٥٣٧ ، ٩,٣٢٠ ، ١٤,٩٥٤ ، ١٨,١١٦ ، ١٦,٤٠٩ ، ٢١,٢٩٩) على التتالي أكبر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٦٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٥٩) .

- الفرق في العلاقة في مستوى الوجود النفسي الافضل عند المرشدين التربويين تبعا للمتغيرات الاتية الجنس - الحالة الاجتماعية -مدة الخدمة .

- تبعا لمتغير الجنس: لتحقيق هذا الهدف تم استعمال معامل ارتباط بيرسون Person Correlation لحساب العلاقة بين درجات أفراد العينة على مقياس الوجود الأفضل تبعا لمتغير الجنس، ثم أستعمل الأختبار الزائي لدلالة الفرق بين معاملي الارتباط ، فكانت النتائج كما مبينة في الجدول (٩)

الجدول (٩)

نتائج الأختبار الزائي لدلالة الفرق في معامل الارتباط بين مستوى الوجود النفسي الأفضل

تبعا لمتغير الجنس

القيمة الزائية		القيمة المعيارية لمعامل الارتباط	قيمة معامل الارتباط	الجنس	المتغير
الجدولية	المحسوبة				
١.٩٦٠	٠.٩٢٥	٠.٠٦٨	٠.٠٦٨	ذكور	الوجود الأفضل
		٠.١٨٧	٠.١٨٥	اناث	

يتبين من الجدول (٤٠) ان الفرق في معامل الارتباط في مستوى الوجود النفسي الأفضل تبعا لمتغير الجنس غير دال إحصائيا اذ كانت القيمة الزائية المحسوبة (٠,٩٢٥) أصغر من القيمة الزائية الجدولية (١,٩٦٠)، مما يدل على أنه لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية في العلاقة بين مستوى الوجود الأفضل عند المرشدين التربويين تبعا لمتغير الجنس.

- تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية :

لتحقيق هذا الهدف تم استعمال معامل ارتباط بيرسون Person Correlation لحساب العلاقة بين درجات أفراد العينة على مقياس الوجود الأفضل تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية، ثم أستعمل الاختبار الزائي لدلالة الفرق بين معاملي الارتباط ، فكانت النتائج كما مبينة في الجدول (١٠).

الجدول (١٠)

نتائج الاختبار الزائي لدلالة الفرق في معامل الارتباط بين مستوى الوجود الأفضل عند

المرشدين التربويين تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية

القيمة الزائية		القيمة المعيارية لمعامل الارتباط	قيمة معامل الارتباط	الجنس	المتغير
الجدولية	المحسوبة				
١.٩٦٠	١.٤٦١	٠.٠٨٠	٠.٠٨٠	متزوج	الوجود الأفضل
		٠.٣٢١	٠.٣٠٨	أعزب	
١.٩٦٠	١.٥٧٤	٠.٠٨٠	٠.٠٨٠	متزوج	
		٠.٩٩٦	٠.٧٦١	أرمل	
١.٩٦٠	١٩.٢٥٤	٠.٠٨٠	٠.٠٨٠	متزوج	
		١.٤٤٧	٠.٨٩٤	مطلق	
١.٩٦٠	١.١٣٣	٠.٣٢١	٠.٣٠٨	أعزب	
		٠.٩٩٦	٠.٧٦١	أرمل	
١.٩٦٠	٧.٥٥٧	٠.٣٢١	٠.٣٠٨	أعزب	
		١.٤٤٧	٠.٨٩٤	مطلق	
١.٩٦٠	٠.٧٨٢	٠.٩٩٦	٠.٧٦١	أرمل	
		١.٤٤٧	٠.٨٩٤	مطلق	

يتبين من الجدول (١٠) ان الفرق في معاملات الارتباط بين فيض الخبرة والوجود الأفضل تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية غير دالة إحصائيا حيث كانت القيمة الزائية المحسوبة (١,٤٦١) ، (١,٥٧٤) ، و (١,١٣٣) ، (٠,٧٨٢) أصغر من القيمة الزائية الجدولية (١,٩٦٠) ، مما يدل على أنه لا توجد فروق دالة احصائيا في العلاقات بين فيض الخبرة والوجود الأفضل تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية ، عدا الفرق في العلاقة تبعا للحالات الاجتماعية (متزوج ، مطلق) و (أعزب ، مطلق) اذ كانت القيم الزائية المحسوبة (١٩,٢٥٤) و (٧,٥٥٧) على التوالي اكبر من القيمة الجدولية (١,٩٦٠) . مما يدل على وجود فروق ذي دلالة احصائية بين فيض الخبرة والوجود الافضل تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية

- تبعا لمتغير مدة الخدمة :

لتحقيق هذا الهدف تم استعمال معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation) لحساب العلاقة بين درجات أفراد العينة على مقياس (الوجود الأفضل) تبعا لمتغير الخدمة ، ثم أستعمل الاختبار الزائي لدلالة الفرق بين معاملي الارتباط ، فكانت النتائج كما مبينة في الجدول (١١) .

الجدول (١١)

نتائج الاختبار الزائي لدلالة الفرق في معامل الارتباط بين مستوى الوجود الأفضل تبعا لمتغير مدة الخدمة

القيمة الزائية		القيمة المعيارية لمعامل الارتباط	قيمة معامل الارتباط	مدة الخدمة	المتغير
الجدولية	المحسوبة				
١.٩٦٠	١.٨٧٢	٠.٠٢٠	٠.٠٢٠	١٠-١ سنة	الوجود الأفضل
		٠.٢٩٩	٠.٢٢٨	٢٠-١١ سنة	
١.٩٦٠	٠.٠٨٢	٠.٠٢٠	٠.٠٢٠	١٠-١ سنة	
		٠.٠٠٣	٠.٠٠٣	٣٠-٢١ سنة	
١.٩٦٠	٢.١١٩	٠.٠٢٠	٠.٠٢٠	١٠-١ سنة	
		٠.٧١٣	٠.٦١٢	٤٠-٣١ سنة	
١.٩٦٠	١.٣١٠	٠.٢٩٩	٠.٢٢٨	٢٠-١١ سنة	
		٠.٠٠٣	٠.٠٠٣	٣٠-٢١ سنة	
١.٩٦٠	١.٢٢١	٠.٢٩٩	٠.٢٢٨	٢٠-١١ سنة	
		٠.٧١٣	٠.٦١٢	٤٠-٣١ سنة	
١.٩٦٠	١.٩٢٩	٠.٠٠٣	٠.٠٠٣	٣٠-٢١ سنة	
		٠.٧١٣	٠.٦١٢	٤٠-٣١ سنة	

يتبين من الجدول (١١) ان الفرق في معاملات الارتباط بين مستوى الوجود الأفضل تبعا لمتغير مدة الخدمة غير دال إحصائيا اذ كانت القيمة الزائية المحسوبة (١,٨٧٢) ، (٠,٠٨٢) ، (١,٣١٠) ، (١,٢٢١) ، (١,٩٢٩) على التوالي أصغر من القيمة الزائية الجدولية (١,٩٦٠) ، مما يدل على أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا في العلاقات بين مستوى الوجود الأفضل تبعا لمتغير مدة الخدمة ، عدا الفرق في العلاقة بين مدتي الخدمة (١٠-١) و (٣١ - ٤٠) فقد كانت دالة إحصائيا ، اذ كانت القيمة المحسوبة (٢,١١٩) اكبر من القيمة الزائية الجدولية (١,٩٦٠) .

مناقشة النتائج وتفسيرها :

ستناقش الباحثة نتائج ماتوصل اليها البحث الحالي في ضوء النظرية التي تبنتها

وتفسرها :

تشير نتائج البحث الحالي الى تمتع المرشدين بمستوى عال من الوجود النفسي الافضل ،وتتفق النتيجة التي توصل اليها البحث الحالي مع نتائج دراسة كل من (ويفر ونورفال : ١٩٨١) و(روث مان واخرون ، ٢٠٠٣) و (شقورة ، ٢٠١٢) واختلفت مع دراسة (محمد ، ٢٠١٦) .

ويمكن تفسير النتيجة التي توصل اليها البحث الحالي استنادا للنظرية المتبناة الى ان المرشدين التربويين معظمهم يمتلكون مستوى من الاحساس بالوجود الافضل كونه مفهوماً ديناميكياً متعدد الواجه يشتمل على ابعاد شخصية واجتماعية ونفسية وبيئية وتشكل السعادة احدى مقوماته فهو قابل للتعلم والتنمية من خلال جهود ذاتية مخططة ، ضمن مشروع حياتي نمائي ، وهو بالتالي ليس مجرد حظ او حظوة . اذ اشارت (كارول رايف) الى الوجود الأفضل هو الاحساس الايجابي بحسن الحال والذي يدل على ارتفاع مستوى رضا الفرد عن ذاته وحياته بشكل عام (Ryff ,et.al ,2006,p.85).

وتشير نتائج البحث الحالي الى انه لا اثر لمتغير الجنس (ذكور - اناث) على مستوى الوجود النفسي الافضل .

ويمكن تفسير هذه النتيجة المتحققة من هذا الهدف بأن اكتساب الخبرة من العالم بطرائق واساليب متباينة وكلها اساسية للأداء الشخصي الكامل ، وخبرة الشخص بالعالم غير مرئية للأخرين فاذا فهم الشخص الاخر العالم بأبعاد كثيرة وبعمق اكثر وبنظرة اوسع من الاخرين، فلا نستطيع ان نتصور ما يمكن ان تكون عليه خبرته ، لان الفرد لا يستطيع ان يتخيل او يتصور إلا ضمن الحدود التي رسمتها خبرته الخاصة ، فاذا عرض الشخص افكارا مفاجئة تدعو الى الدهشة، واذا كانت تصرفاته ذات مهارة ولباقة واذا حقق اهدافا تبدو مستحيلة ولا يستطيع الشخص العادي تخيلها ، فان هذا الشخص اوسع وعيا ومعرفة من غيره سواء كان رجلا او امرأة واطهرت نتائج البحث الحالي لا اثر لمتغير الحالة الاجتماعية في مستوى الوجود النفسي الافضل عدا الفرق في العلاقة تبعا للحالات (متزوج - مطلق) و (اعزب - مطلق) ،

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن المرشد او المرشدة المتزوج والاعزب اكثر استقرارا وتعرضا للضغوط والمواقف التي تؤثر سلبا على احساسه بالوجود النفسي الافضل وبالتالي يؤثر على ادائه في المهام التي يكلف بها .

واظهرت نتائج البحث الحالي لا اثير لمتغير الخدمة على مستوى الوجود النفسي الافضل ، عدا الفرق في العلاقة بين مدة الخدمة (١ - ١٠ سنة) و (٣١ - ٤٠ سنة) فقد كانت دالة احصائيا ، ويمكن تفسير هذه النتيجة و يرى تايلور وبوجدان (١٩٩٦) اذ يرون ان الوجود الافضل موضوع للخبرة الذاتية والتي تظهر من خلال ادراك الفرد لمشاعره وتقييماته لخبراته الذاتية . (Vreek & Other , 1996 , p.280) .

Abstract

The Best Psychological Presence of Educational Guides Assist.Instructor. Karima Ahmed Hassan

This study is concerned with the best level of psychological presence of educational guides in the General Directorate of Education in Diyala. The level of the guides' psychological presence was measured in terms of some variables (gender, social state, years of service). The sample of the study consisted of 260 male and female guides who were randomly selected from the General Directorate of Education in Diyala. The researcher adopted Ryff's (1998) scale of psychological presence . The validity of the translated version of the scale was ensured. The psychometric properties of the scale were also ensured. The reliability of the scale was calculated in two ways. According to test-retest, the correlation coefficient was (0.82), and according to Alpha Kronbach, it reached (0,872). So the scale was ready to be applied in its Arabic version. The final version of the scale consisted of (34) items.

The researcher used suitable statistical tools like the mean, the standard deviation, single-sample t-test, two- independent-sample t-test, , Pearson correlation coefficient, the variance analysis, the regression analysis, Z analysis, , and the SPSS statistical bag.

The findings of the study showed the following:

1. There is no statistically significant difference in the relationship between educational guides in the level of psychological presence according to the social state except for the difference in the relationship according to social situation (married - divorced) and (single - divorced).
2. There is no statistically significant difference in the relationship between educational guides in the best level of psychological presence according to the years of service, except the difference in the relationship between the two service periods (1-10) and (31-40) which was statistically significant.

The research ends up with some recommendations and suggestions

المصادر

- أبو حلاوة ،محمد السعيد عبد الجواد . (٢٠١٤) . علم النفس الايجابي .اصدارات مؤسسة العلوم النفسية . عدد (٢٤) ، ص١٧ .
- أحمد ، محمد عبدالسلام (١٩٨١) . (القياس النفسي والتربوي) . الطبعة الثانية ، المجلد الأول ، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة ، مصر .
- بكر ، جوان (٢٠١٣) ، جودة الحياة وعلاقتها بالانتماء والقبول الاجتماعيين ، عمان ، دار حامد للنشر والتوزيع ، الطبعة الاولى .
- جبر ، محمد جبر ، (٢٠٠٤) ، تقدير الذات وعلاقته بالوجود الافضل لدى مرضى السرطان مقارنة بالاصحاء ، دراسات عربية في علم النفس ، المجلد الثالث ، العدد (٣) . القاهرة ، دار غريب للطباعة والنشر .
- حجازي ، مصطفى (٢٠١٢) ، اطلاق طاقات الحياة قراءات في علم النفس الايجابي ، مؤسسة ديمو برس للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الاولى
- عبد الرحمن ، سعد (١٩٨٣) : القياس النفسي، الطبعة الثانية ، الكويت ، مكتبة الفلاح.
- عبد الرحمن ، سعد ، (١٩٩٨) : القياس النفسي، الطبعة الأولى ، الكويت ، مكتبة الفلاح.
- عبد الخالق ، احمد محمد (١٩٨٣): الابعاد الاساسية للشخصية، الاسكندرية ، دار المعرفة الجامعية .
- فرج ، صفوت (١٩٨٠) : القياس النفسي، دار الفكر العربي، القاهرة
- كارل.رايف ، بيرتون سينجر ، (٢٠٠٣) : مفارقات الحالة الانسانية ، حسن الحال) الرفاه) والصحة ، ترجمة علاء الدين كفاي ، القاهرة ، المجلس الاعلى للثقافة .
- معمريه ، بشير ، (٢٠١٢) : سيكولوجية الدافع الى الانجاز بالجزائر ، دار الخلدونية للنشر والتوزيع .
- معمريه ، بشير ، (٢٠١٢) : علم النفس الايجابي اتجاه جديد لدراسة القوى والفضائل الانسانية ، دراسات نفسية ، العدد (٣٤-٣٥) ص ٨٧ .

- ملحم ، سامي محمد ، (٢٠٠٠) : القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ، عمان – الاردن ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- المنيزل ، عبد الله فلاح والعتوم ،عدنان يوسف (٢٠١٠) : مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية ، الاردن ، الطبعة الاولى، دار اثناء للنشر والتوزيع.
- هريدي ، عادل محمد وفرج ، طريف شوقي ، (٢٠٠٢) : مصادر ومستويات السعادة المدركة في ضوء العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والتدين وبعض المتغيرات الاخرى ، مجلة علم النفس ، العدد (٦١) ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب

- ALLEN . M.D.& yen .w.m (1979) ;**Introduction to Measurement Theory caleifornia .Book – cole .**
- Anastasi, A. (1976) : **Psychological Tasting** , Mac0Millar, New York.
- Adams. G.S.(1964): **Measurement and Evaluation in Education, Psychology, and Guidance.**New York, Holt,Rinehart and Winston.
- Ebel, R.L. (1972): **Essential of Educational Measurement.** New Jersey. Englewood Cliffs.
- Smith, Philip. (1966): **Gaining Accuracy in Generalizability Theory Using Multiple Deslons, Journal of Educational Measurement.** Vol.189, No.3, P.147.
- Butcher , J.N. & Rouse, S.V. (1996): **Personality: Individual Differences and Clinical Assessment, Annual Review of Psychology,** Vol. 47.
- Bechtolodt ,H.P. (1959): **construct Validaity Acritigue American psychologist** Vol.14 , No.5 .
- Gierl, M. J. (2000): **Construct equivalence of translated achievement tests. Canadian Journal of Education,** 25, 280- 296.
- Ghiselli, E.E. et al. (1981): **Measurement Theory for the Behavioral Sciences,** San Francisco, Freeman & Company.
- Helmstader , G.C.(1966) : **Principles of psychological Measurement ,** London: Methuen and Co. Ltd.
- Ryff,c,et,al,(2006): **,Psychological well-Being and ill – Being : Do they have distinctor mirrored biological correlates ? psychotherapy psychosoniaties ,175 :85-95 .**